

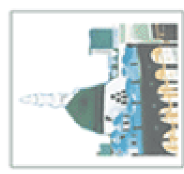
الحروف الغراء في منزلة الزهراء عليها السلام

((فاطمةَ سيّدةُ نساء اهلِ الجنّة))

(حديث شريف: صحيح البخاري -ج٣ - كتاب الفضائل، باب مناقب فاطمة)

شعبان ١٤٣٣هـ
حزيران ٢٠١٢م



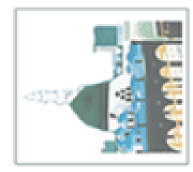


محاور النقاش الرئيسية

هذه نبذة يسيرة عن شخصية فاطمة الزهراء «عليها السلام »، ونلقي من خلالها نظرة عامة حول هذا الموضوع، وذلك من خلال المحاور التالية:

- ولادة فاطمة الزهراء عليها السلام.
- أخوات الزهراء رضوان الله عليهن.
- الاصطفاء والسيادة للزهراء عليها السلام.
- خطبة الزهراء وزواجها عليها السلام.
- مصحف فاطمة.

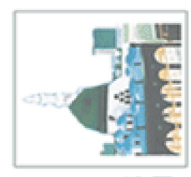




ولادتها عليها السلام

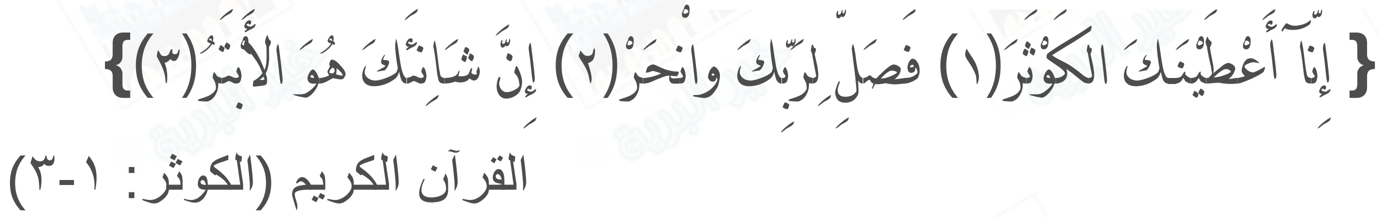


ولدت فاطمة الزهراء «عليها السلام » بعد البعثة النبوية بخمس سنوات في يوم العشرين من جمادى الثاني وكان للنبي «صلى الله عليه وآله» من العمر خمس وأربعين عاما. فالزهراء «عليها السلام » حوراء إنسية حيث تكونت نطفتها من ثمار الجنة التي أكلها والدها «صلى الله عليه وآله» ليلة ملأُ سري وعُرج به إلى السماء.



الكوثر هي فاطمة الزهراء

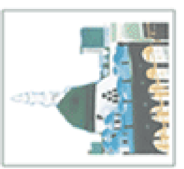




{ إِنَّآ أَعْطَيْنَكَ الكَوْثَرَ(١) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وانحَرْ(٢) إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ(٣)}

القرآن الكريم (الكوثر: ١-٣)

فاطمة الزهراء «عليها السلام » هي أحد أبرز المعاني ل "الكوثر" المشار إليه في سورة الكوثر التي منها بدأت وامتدت الذرية النبوية المحمدية، وإن شانئ النبي المقصود في السورة (العاص بن وائل الأموي) هو الأبتر ليس له أولاد وعقب، بل إن نسل عشيرته بني أمية شبه منقرضة.

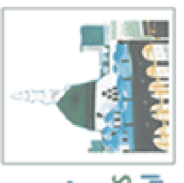


عمر السيدة خديجة رضوان الله عليها

شبهة:

تزوج النبي «صلى الله عليه وآله» من السيدة خديجة بنت خويلد «رضوان الله عليها» ولها من العمر أربعين عاما (١٥عام قبل البعثة) وأنجبت الزهراء وهي في الستين من العمر (السنة الخامسة بعد البعثة)، كيف لإمرأة إنجاب مولود وهي في سن اليأس؟



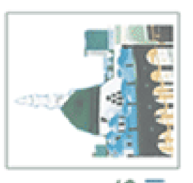


عمر السيدة خديجة رضوان الله عليها تابع (١)

هناك وجهين عند الحديث عن عمر السيدة خديجة بنت خويلد حين إنجابها بالسيدة فاطمة الزهراء «عليها السلام»:

- **الوجه الأول: عمر زواجها فيه اختلاف بين المؤرخين:**

إن القائل بأن عمر السيدة خديجة ٤٠ عام حين زواجها من النبي هو بن الجوزي في "صفة الصفوة" وهذا القول غير محقق وهناك رأي لعله أقرب إلى الصواب يلتزم به محققي التاريخ وهو أن عمرها حين تزوجت كان ٢٨ عام، فكان عمرها عند ولادتها للزهراء البتول «عليها السلام » ٤٨ سنة ولم تبلغ سن اليأس وهذا أمر طبيعي لا إشكال فيه وهو المشهور.



عمر السيدة خديجة رضوان الله عليها تابع (٢)

q الوجه الثاني: إن الله قادر على كل شيء :

فــإن سارة زوجة إبراهيم الخليل «عليه السلام » ولدت إسحاق وهي عجوز، كذلك ولادة النبي يحيي بن زكريا كانت من امرأة عقيم. ومن ناحية أخرى، صنف الفقهاء المرأة إلى: قرشية وغير قرشية من ناحية بلوغ سن اليأس حيث يتحقق سن اليأس بإكمال المرأة القرشية سن الستين عـاما قمرية، وبلوغ غيرها سن الخمسين عـاما قمرية.



أخوات الزهراء رضوان الله عليهن

فضل الله زوجتين للنبي بإنجاب الذرية له وهما: السيدة خديجة بنت خويلد والسيدة مارية القطبية (أم ابراهيم). أنجبت السيدة خديجة له ذكران وهما: القاسم ،عبدالله الطيب الطاهر و أربعة بنات وهن: زينب، رقية ،أم كلثوم، فاطمة. ولكن اختلاف آراء المؤرخين في كون زينب ورقية وأم كلثوم (بنات صلب) أو (بنات تربية) حيث انقسمت آراءهم إلى ثلاثة آراء وهي مرتبة حسب قوة القول على نحو التالي:

- أنهن بنات النبي من السيدة خديجة رضوان الله عليها.
- أنهن بنات أخت خديجة (هالة بن خويلد)
- بنات خديجة من زوج أخر.

أخوات الزهراء رضوان الله عليهن تابع (١)

q الرأي الأول: أنهن بنات النبي من السيدة خديجة:

قال تعالى:

{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ}

والتعبير بكلمة «بناتك» يدل على التعدد، وأنه يوجد غير فاطمة «عليها السلام » بناتٌ لرسول الله «صلى الله عليه وآله» والقائلين بهذا الرأي هم اغلب علماء السنة وبعض علماء الشيعة أمثال: الشيخ محمد الكليني، شيخ الطائفة الطوسي، السيد المرتضى، السيد محمد الشيرازي، والشيخ جعفر السبحاني.

أخوات الزهراء رضوان الله عليهن تابع (٢)

• **أفضل البنات هي فاطمة الزهراء عليها السلام:**

قد بين رسول الله في عديد من الأحاديث الشريفة أن أفضل تلك البنات هي فاطمة الزهراء بل أنها أعظم منزلة من أمها السيدة خديجة عند الله. بالإضافة أن زواجها من الإمام علي بن أبي طالب «عليه السلام » هو أمر من السماء وبرنامج إلهي واستمرار لنسل النبي «صلى الله عليه وآله» من بنته فاطمة عليها السلام ، وبعكس زواج أختها السيدة زينب من الصحابي أبو العاص بن الربيع وكذلك زواج الخليفة عثمان من أختيها السيدة رقية والسيدة أم كلثوم اللتان كانتا متزوجتين من مشركين وهما: عتبة بن أبي لهب وأخيه عتيبة، فهذان الزواجان ليسا برنامج إلهي. وباعتبار فاطمة «عليها السلام » أفضلهن فهذا الشيء لا ينتقص من قدرهن ومقامهن فهن سيدات طاهرات جليلات رضوان الله عليهن.

أخوات الزهراء رضوان الله عليهن تابع (٣)



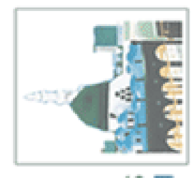
q الرأي الثاني: أنهن بنات أخت خديجة (هالة بنت خويلد):

قيل هن بنات هالة بنت خويلد (هو القول الأقوى لدى بعض محققي الشيعة) وقيل إنهن بنات زوجها التميمي من امرأة أخرى وتربوا مع هالة بعد موت أبيهن ومن بعدها عند السيدة خديجة مع رسول الله «صلى الله عليه وآله».

وتم نسْبُهن ناتاً للرسول بسبب عظمة مكانة النبي، وبكون الربيبة تسمى نتاً عند العرب.

ومن أشهر القائلين بهذا القول هو المحقق جعفر مرتضى العاملي في كتبه التالية: "القول الصائب في إثبات الربائب" و "البنات ربائب.. قل هاتوا برهانكم".

أخوات الزهراء رضوان الله عليهن تابع (٤)



q الرأي الثالث: بنات خديجة من زوج أخر:

قيل إنهن بنات خديجة من احد أزواجها السابقين (قيل من زوجها: أبو هالة النباش بن زرارة) ولكن هذا القول مرفوض ولأن النبي «صلى الله عليه وآله» قد تزوج من خديجة وهي عذراء، فهي لم تكن أرملة ولا مطلقة فان الراويات التي تنص أن «صلى الله عليه وآله» لم يتزوجبكراً غير عائشة قد صنعته يد السياسة.



الاصطفاء والسيادة للزهراء عليها السلام

امتازت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام عن غيرها من نساء العالمين بمقامات سامية، ومن بعضها ما يلي:

- **المقام الأول: السيادة على نساء أهل الجنة:**

تعددت الراويات والأحاديث على سيادة الزهراء على سائر النساء فوصفت بكثير من الألقاب السيادية أمثال: (سيدة نساء أهل الجنة، سيدة نساء المؤمنين، سيدة نساء الأمة، وسيدة نساء العالمين) ولعل أعظم تلك الألقاب سيدة نساء أهل الجنة بكون مريم بنت عمران، آسية بنت مزاحم، وخديجة بنت خويلد في الجنة.

الاصطفاء والسيادة للزهراء عليها السلام تابع (١)

q المقام الثاني: أم أبيها:

كان النبي يكني بنته السيدة الزهراء بكنية "أم أبيها" (أم خير خلق الله وأفضل البشر والأنبياء). أراد النبي «صلى الله عليه وآله» بهذا القول أن يظهر شرف فاطمة ويعطي شرفا آخر لأبنائها من حيث نسبتهم إليها ، وبعبارة أخرى أراد أن يقول تشريفا إني لست أبتر من الأب والولد ، فأمي فاطمة وأبنائي أبناؤها. فلقب "أم أبيها" أعظم من لقب أم المؤمنين المشترك مع كثير من زوجات النبي «صلى الله عليه وآله».



الاصطفاء والسيادة للزهراء عليها السلام تابع (٢)

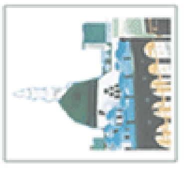
q المقام الثالث: رضا الله رضاها:



روى عن الرسول «صلى الله عليه وآله» قال:

"إن الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها"

وهذا النص الشريف يدل على عظمة هذه الإنسانة ومقامها الرفيع عند الله سبحانه، بحيث إنه تعالى ربط رضاه برضاها وغضبه بغضبها.



خطبة الزهراء وزواجها عليها السلام



تقدم بخطبتها عليها السلام كثير من كبار الصحابة أمثال: الخليفة أبو بكر والخليفة عمر وعبد الرحمن بن عوف ولكن رسول الله «صلى الله عليه وآله» ردهم لأنه ينتظر أمر من السماء في زواجها عليها السلام، فجاء قبول الزواج عند ما تقدم لها الإمام علي عليه السلام.

خطبة الزهراء وزواجها عليها السلام تابع (١)





شبـهة:

إن النبي «صلى الله عليه وآله» رد الشيخين (أبو بكر وعمر) لصغر عمر فاطمة الزهراء مقارنة بعمرهما.

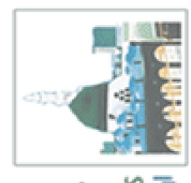


شبهة صغر عمر الزهراء عليها السلام

هذه الأمر مرفوض، للأسباب التالية:

- **عمرها مناسب للشيخين:**

كان عمر أبو بكر حينما تقدم لطلب يدها «عليها السلام» في المدينة المنورة ٥٠ سنة (بكونه أصغر من النبي بـ٣ سنوات). بينما كان الخليفة عمر بن خطاب حوالي يبلغ من العمر ٤٠سنة (بكونه أصغر من النبي بـ١٣ سنة). فكان عمرهما مناسب مع عمر الزهراء البالغ ١٨ عام (٥ سنوات قبل البعثة وهي سنة ولادتها حسب رأي أهل السنة + ١٣ سنة في مكة).



شبهة صغر عمر الزهراء عليها السلام تابع (١)

- **الرفض بصغر العمر يثير الاستغراب:**

لو فرضنا جدلا إن تم رد الشيخين بسبب صغر عمر الزهراء، فكيف يتزوج أبو الزهراء (رسول الله) في عمره الكبير من بنت في التاسعة من العمر ألا وهي (السيدة عائشة بنت أبي بكر) بنت احد المتقدمين لخطبة ابنته . بالإضافة نجد روايات مزعومة عند أهل السنة، أن الخليفة عمر تزوج من بنت الزهراء (أم كلثوم بنت الامام علي عليه السلام) فإذا فرضنا جدلا أن الخليفة عمر تم رفضه بسبب صغر عمر الزهراء «عليها السلام» ، فكيف يتزوج من بنت الزهراء؟؟؟

مصحف فاطمة

مصحف فاطمة هو من مواريث أهل البيت «عليهم السلام» فهو الآن عند الإمام المهدي «عليه السلام» وفهو ليس كلام الله المنزل على نبيه محمد «صلى الله عليه وآله » (القران الكريم) وسلم كما يشنع ويتهم البعض على الشيعة.

- **محتوياته:** فيه أخبار بالمغيّبات والحوادث التي تحصل إلى يوم القيامة وأسماء الملوك وأصحاب الفتن.

- **الفرق بين القرآن الكريم ومصحف فاطمة:**

  - **المحتوى:** أن في القرآن تشريع (أحكام الحلال والحرام) بينما في المصحف الأخبار والآثار المستقبلية فقط.كما أيضًا المصحف ليس فيه آية من آيات القرآن.

  - **الكم:** مصحف فاطمة أكثر من القرآن ثلاث مرات.

المستفاد من راويات أهل البيت عليهم السلام.

النهاية





شكراً للقراءة!

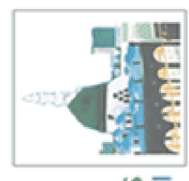
انشر هذا الملف وسوف تكون شريك في الأجر والثواب بإذن الله.

مراجع ذات صلة

يمكنك التوسيع الموضوع من خلال الكتب التالي:

- الحجة الغراء على شهادة الزهراء عليها السلام، جعفر السبحاني.
- مأساة الزهراء عليها السلام .. شبهات وردود " (جزأين) ، جعفر مرتضى العاملي.
- سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام، علي موسى الكعبي.
- مظلومية الزهراء عليها السلام، السيد علي الميلاني.
- الهجوم على بيت فاطمة (ع)، عبد الزهراء مهدي.
- ثم اهتديت، محمد التيجاني السماوي.
- الزهراء في السنة والتاريخ (ج٢)، محمد كاظم الكفائي.





إصدارات ذات صلة



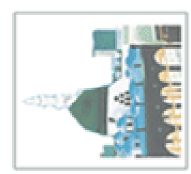


هذه قائمة من إصداراتنا خاصة بفاطمة الزهراء «سلام الله عليها»:

- الحروف الغراء في معرفة منزلة الزهراء.
- ماذا تعرف عن فدك؟
- تأملات النوراء في مظلوميات الزهراء.

يمكنك الحصول عليها من خلال زيارة مدونتنا ”خير البرية“ :

www.shiaee.blogspot.com



التواصل

- إذا أردت نسخة بوربوينت من هذا الملف ، أو كان لديك تعليق وانتقاد على ما ذكر في هذا الملف، أو هناك نقطة مهمة لم تذكر، أو أحببت المزيد من إصداراتنا، نرجو إرسال ذلك عبر البريد الالكتروني التالي:

khayr_albarya@yahoo.com

ليتم مراعاة المطلوب.

- إذا كان لديك أي سؤال عقائدي، يمكنك إرسالها إلى العناوين الالكترونية التالية:

info@aqaed.com

estfta@s-alshirazi.com

info@IslamQuest.net

